Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والإعمال غير العطفى ؛ منه : الصفة ؛ نحو : « جاءنى رجل لا أعرفه » ، وكثير من الحال ؛ نحو : « قعدت أتفرج » وغيرهما . و « لا أعرفه » و « أتفرج » وأمثالهما ، ليست بجمل مستقلة ، كـ « أسره عمرو بن مالك » فى مثالنا الأول ، بل تقوم مقام جزء من جملة أخرى ؛ فيمكننى أن أستبدل : « جاءنى رجل لا أعرفه » بـ « جاءنى رجل غير معروف » ، و« قعدت أتفرج » بـ « قعدت متفرجا » . فكما أن الاسم يعمل فى صفته المتكونة من كلمة ، فكذلك يعمل فى الصفة المتكونة من جملة . وكما أن الفعل يعمل فى النصب على الحال ، فكذلك يعمل فى الجملة الحالية .

والقسم الرابع ، أى : الإعمال العطفى ، كثير منه كل مايربط بالأسماء الموصولة ، و(إنّ) و (أنّ) و (إنْ) و (إذا) و (لَمَّا) إلى غير ذلك . فالعطف أحدث من عدمه ، والإعمال أحدث من التسوية .

وكثير من اللغات لم يتحصل على غنى كاف ، من وسائط إعمال الجمل فى الجمل ، ولم يوفق إلى ذلك غير لغات الأقوام المتمدينين ، أصحاب الحضارة العالية من جهة الفكر ؛ منها اللغة الصينية ، والهندية القديمة ، أى : Sanskrit ، واليونانية ، واللاتينية ، واللغات الغربية ، ومنها اللغة العربية ، غير أنها حسب مزيتها مع الترقى إلى تركيبات الجمل المشتبكة المتنوعة ، الكافية فى إفادة جميع أنواع العلاقات بين الأفكار على اختلافها ، قد حافظت على بعض أشكال التركيب البسيطة الأولية أيضا . من ذلك : ماذكرناه من عدم العطف فى الإعمال . ومن ذلك : الاستعانة ببعض حروف التسوية العطفية فى الإعمال أيضا ؛ كالواو للحال ، والفاء فى جزاء الشرط . فالعربية تشبه فى ذلك العبرية بعض الشبه ، والفرق بينهما أن العربية ، بتحديد وظيفة كل واحد من وسائط التأدية البسيطة الأولية فيها ، والكاملة الحديثة ، وبتفريق بعضها عن بعض ، بوضع القواعد المميزة بين كل واحد من أنواع التركيب ، قد استفادت مما تستعمله من الوسائل الأولية البسيطة ، قوة مؤدية تعادل فى القوة ، مانجده من وسائط تركيب الجمل فى اللغات الغربية . ولنطلع الآن على بعض تفصيلات هذا النظر العام .